المرأة بين الحجاب والتبرج

إعداد الباحث الإسلامى
محمد أحمد عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فهذه رسالة نخرجها للناس لتثبيت نساء المؤمنين على الفضيلة وكشف دعاوى المستغربين إلى الرذيلة إذ حياة المسلمين المتمسكين بدينهم اليوم – المبينة على إقامة العبودية لله تعالى وعلى الطهر والعفاف والحياء والغيرة – حياة محفوفة بالاخطار من كل جانب يجلب أمراض الشبهات في الاعتقادات والعبادات وأمراض الشهوات في السلوك والاجتماعيات والعبادات وأمراض الشهوات في السلوك مسخر لحرب الإسلام وأسوا مؤامرة على الامة الإسلامية في إطار الاختلاط وهذه أنكى مكيدة لتذويب الدين في نفوس المسلمين وتحويل جماعة المسلمين إلى جماعات غارقة في الشهوات والملذات متبلد الأحاسيس لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً حتى يتغلب منهم من غلبت عليه الشقاوة وعلى عقبيه خاسراً ويرتد منهم من يرتد عن دينه بالتدرج .

وكثـــير من الناس تغيب عنهم مقاصد البدايات كما تغيب عـــنهم معـــرفة مصادرها كما في تجدد الأزياء الفاضحة الهابطة التي أتخذ منها بعرض أجسامنا بها في الأسواق وتبارى النساء في السباق إلى شرائها .

وهكذا سلكوا شتى السبل وصاحوا بسفور المرأة وتبرجها من كل جاب بالدعوة تارة وبالتنفيذ تارة وبنشر أسباب الفساد تارة حتى صار الناس في أمر مريج وتزلزل الأيمان في نفوس كثير من ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

وهذه دعوة مني إلى كل أخت مسلمة إن تتمسك بالفضيلة وبعدها عن الرذيلة والوقوع فيها وتتمسك بالحجاب وحفظ الحياء والعفة والاحتشام والغيرة على المحارم وعلى نساء المسلمين إن يتقين الله وإن يسلمن الوجه لله والقيادة للرسول الكريم ولا يلتفتن إلى الهمل دعاة الفواحش والسفور ومن كان صادق الإيمان قوى اليقين تحصن بالله واستقام على شرعه .

وبالله التوفيق ،،

المؤلف

محمد أحمد عثمان

الفرق بين الرجل والمرأة

بيان الله سبحانه وتعالى في خلق الرجل والمرأة كما قال تعالى في سورة النجم (الايه٤٥)

(وإنه خلق الزوجين الذكر والإنثى) وهنا يشترك الذكر والإنثى في عمارة الكون ويشتركان أيضا في عمارته بالعبادة لله تعالى بلا فرق بينهما في جميع مجالات الدين وأيضاً بلا فرق في عموم التشريع في الحقوق والواجبات كافة : كما قال تعالى في سورة الذاريات (الاية ٥٦) .

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وقال تعالى في سورة (النحل ٩٧).

(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة)

وقال سبحانه في سورة (النساء ١٢٤)

(ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً)

ولكن حينما قدر الله سبحانه وتعالى وقضى إن الذكر ليس كالأنثى في طبيعة الخلقة والهيئة والتكوين ففي الذكورة كمال خلقي وقوة طبيعية وفي الإنثى أنقص منه خليقة طبيعية لما يعتريها من الحيض والحمل والمخاض وإلا رضاع وشئون الأطفال وتربية الجيل المقبل ولهذا خُلقت الأنثى من ضلع أدم فهي جزء منه تابع له وضياع له والرجل مؤتمن على القيام بشؤونها وحفظها والإنفاق عليها وعلى ذريتها كإن من آثار هذا الاختلاف في الخلقة : الاختلاف بينهما في القوى والقدرة الجسدية والعقلية والفكرية والعاطفية والإرادية في العمل وإلا داء . ويوجد التفاضل بين الرجل والمرأة في بعض أحكام التشريع في المهمات والوظائف التي تلائم كل واحد منها في خلقته وتكوينه في قدراته وأدائه واختصاص كل منها في مجال من الحياة الإنسانية لتتكامل الحياة وليقوم كل منهما في خلقته وتكوينه وقدرته وأدائه ومهام كل واحد منهما في مجاله من اجل تكملة الحياة ليقوم كل منهما بمهمته فيها .

وضع رب العزة سبحانه وتعالى للرجل بعض ألاحكم التي تلائم خلقته وتكوينه وتركيبه بنية وخصائص تركيبها وكفايتها في الأداء وصبرهم وجلدهم ورزانتهم ووظيفتهم خارج البيت والسعي والإنفاق على من يعول ووضع رب العزة سبحانه وتعالى للأنثى بعض ألاحكم التي تلائم خلقتها وتكويناتها وتركيبة بنيتها وخصائص أهليتها وأدائها وضعف تحملها وظيفتها ومهمتها في البيت والقيام بشؤون البيت وتربية ما تعول في البيت .
وقال تعالى عن امرأة عمران (**وليس الذكر كالأنثى**) (آل عمران ٣٦) وهذه خصائص أختص كل واحد منهما عنه الخصائص التي أختص بها الرجل إنهم قوامون على البيوت بالحفظ والرعاية وحراسة الأسرة وكف الرذائل وقوامون على الكسب والإنفاق على البيت قال تعالى في سورة (النساء ٣٤)(**الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما إنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله**)، وفضل

الله سبحانه وتعالى الرجال على النساء واختاره من بينهم الرسل والإنبياء وإن النبوة والرسالة لم تكن إلا في الرجال دون النساء كما قال تعالى (**وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى**) (يوسف ١٠٩) وإن الولاية العامة كالنكاح لا تكون إلا للرجال دون النساء وإن الرجال اختصوا بكثير من العبادات دون النساء مثل : فرض الجهاد المجتمع والجماعات والاذان والإقامة وجعل الطلاق بيد الرجل لا بيد المرأة والاولاد ينسبون إلى الرجل دون المرأة وإن الرجل ضعف الإنثى في الميراث والدية والشهادة والعتق والعقيقية . وقال تعالى في (سورة البقرة ٢٢٨) (**وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم**) وأما الخصائص التي أختص الله بها النساء فهي كثيرة تنظم أبواب العبادات والمعاملات والإنكحة وما يتبعها والقضاء وغيرها وهي معلومة في القرآن والسنة الفقهية بل أفردت بالتالي قديماً وحديثاً .

ومنها ما يتعلق بحجابها وطهارتها وعفتها وهذه ألاحكم التي أختص الله سبحانه بها كل واحد من الرجال والنساء تقيد أموراً منها الثلاثة آلاتية :

١) الأيمان والتسليم بالفوارق بين الرجال والنساء : الحسية والمعنوية والشرعية وليرضى كل بما كتب الله له قدراً وشرعاً وإن هذه الفوارق هي عين العدل وفيها إنتظام حياة المجتمع الإنساني .

٢) لا يجوز لمسلم ولا مسلمة إن يتمنى ما خص الله به الأخر من الفوارق المذكورة عما فيه اعتراض على خلق وقدرة الله وعدم الرضا بحكمه وشرعه وليسأل العبد ربه من فضله وهذا أدب شرعي يزيل الحسد ويهذب النفس المؤمنة ويروضها على الرضا بما قدر الله وقضى .

٣) إذا كان هذا النهي بنص القرآن عن مجرد التمني فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة وينادي بإلغائها ويطالب بالمساواة ويدعوا إليها باسم " المساواة بين الرجل والمرأة " ؟ فهذه بلا شك نظرية أحادية لما فيها من منازعة لإرادة الله الكونية القدرية

في الفوارق الخلقية والمعنوية بينهما ومنابذة للإسلام في نصوصه الشرعية القاطعة بالفرق بين الذكر والإنثى في أحكام كثيرة كما نقدم بعضهما ولو حصلت المساواة في جميع الأحكام مع الاختلاف في الخلقة والكفاية لكان هذا انعكاساً في الفطرة ولكان هذا هو عين الظلم لفاضل بل ظلم الحياة المجتمع الإنساني عما يلحقه من حرمان ثمرة قدرات الفاضل وإلا ثقال على المفضول فوق قدرته وحاشا إن يقع مثقال خردلة من ذلك في شريعة أحكم الحاكمين ولهذا كانت المرأة في ظل هذه الأحكام الفراء مكفولة في أمومتها وتدبير منزلها وتربيه الأجيال المقبلة للأمة

معنى الحجاب

معنى الحجاب : هو الستر ومنع الرأيا وهو تغطيه الرأس كاملا وهى تسمى لدى كثير من الناس المانع وهو فرض على كل مسلم ومسلمة من رجل أو امرأة كل بما يناسب نظرته وجلبته ووظائفه الحياتية التي شرعت له الفوارق الحجابيه بين الجنسين حسب

الفوارق الخلقية والقدرات والوظائف المشروعة لكل منهما .

فالواجب على كل رجل ستر العورة من السرة إلى الركبه عن الرجال والنساء إلا عن زوجاته أو ما ملكت يمينه ونهى الشرع الإسلامي على نوم الصبيان في المضاجع مجتمعين وأمر بالتفريق بينهم مخافة اللمس والنظر المؤدى إلى آثاره الشهوة وفي الأجرام معلوم الفوارق بين الجنسين .

ونهى الإسلام عن الإسدال تحت الكعبين والمرأة مأمورة بأرجاء ثوبها قدر ذراع لستر قدمها وأمر المؤمنين بغض الأبصار عن العورة وقال تعالى في سوره النور (**قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم إن الله خبير بما يصنعون**) هذا آمر من الله تعالى لعباده المؤمنين إن يغضوا من أبصارهم عما حرم عليهم فلا ينظروا إلا لما أباح لهم النظر إلى وإن يغضوا أبصارهم عن المحارم فإن أنفق إن يوقع البصر على محرم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعا كما روى عن جرير

بن عبد الله البجلى ﷺ قال سألت الرسول ﷺ عن نظره الفجأه فأمرني إن اصرف بصري وقال الرسول لعلى (يا على لا تتبع النظرة النظرة فإن لك النظرة لأولى وليس لك الآخرة)

كما آمر بحفظ لأبصار التي هي بواعث إلى ذلك وحفظ الفرج تارة يكون بمنعه من الزنا كما قال تعالى: (**والذين هم لفروجهم حافظون**) وتارة يكون بحفظه من النظر إلى كما جاء بالحديث (احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك)

ونهى الدين الإسلامي الحنيف عن الخلوة من الرجال بالمرأة والنظر إليهم بشهوة أو مع خوف ثوراتها وهكذا .. من وسائل التزكية والتطهير من الذنوب والإرجاس لما يورثه عن ذلك من حلاوة الأيمان ونور القلب وقوته وحفظ الفروج والعزوف عن الفحش وخوارم المروءة وحفظ الحياة وقد ثبتْ عن النبي ﷺ إنه قال (الحياء لايأتى إلا بخير) وأحدثكم عن الحجاب الشرعي بالتفصيل والإدلة الشرعية التي وردت في

القرآن الكريم وتعرف على أربع مسائل مهمة في الحجاب أولها :

تعريف الحجاب

الثانية : بم يكون الحجاب ؟ الثالثة : ادله فرض الحجاب على نساء المؤمنين الرابعة : فضائل الحجاب ونتعرف في بداية الحديث عن الحجاب الخاص بالمرأة المسلمة : يجب شرعا على جميع نساء المسلمين التزام الحجاب الشرعي الساتر لجميع البدن بما في ذلك الوجه والكفين وساتر لجميع الزينة المكتسبة من ثبات وحلى وغيرها عن كل رجل أجنبي وذلك بالأدلة المتعددة من القرآن والسنة وإلا جماع العلمي من نساء المؤمنين من عصر النبي ﷺ : وهذا الحجاب المفروض على المرأة إن كانت في البيوت فمن وراء الجدر وإن كانت في مواجهه رجل أجنبي عنها داخل البيت أو خارجه فالحجاب باللباس الشرعي الساتر لجميع بدنها وزينتها المكتسبة كما دلت النصوص على هذا الحجاب لا يكون إلا حجابا شرعيا إلا إذا توفرت فيه الشروط وإن لهذا الحجاب من الفضائل الجمة الخير الكثير

والفضل الوفير ولذا احاطتة الشريعة بأسباب تمنع الوصول إلى هتكه أو التساهل فيه وإليكم أول وجهه من المهام الأربعة وهى تعريف الحجاب : هو الستر والحيلولة من المنع .

وحجاب المرأة الشرعي : هو ستر المرأة جميع بدنها وزينتها بما يمنع الأجانب عن رؤيتها آو رؤية شيء من بدنها أو زينتها التي تتزين بها ويكون استتارها باللباس وبالبيوت .

أما ستر البيوت فيشمل جميعه ومنه الوجه والكفان واما ستر الزينة فهو ستر ما تتزين به المرأة خارجا عن اصل خلقتها وهذا معنى الزينة في قوله تعالى (**ولا يبدين زينتهن**) (النور ٣١) والزينة المكتسبة المستثنى من قوله تعالى (**إلا ما ظهر منها**) هو الزينة المكتسبة الظاهرة التالية يستلزم النظر إليها رؤية شيء من بدنها كظاهر الجلباب : العباءة الملاءة فإنه يظهر اضطراراً وكما لو أزاحت الريح العباءة عما تحتها من اللباس وهذا معنى الاستثناء في قوله تعالى

إلا ما ظهر منها أي اضطراراً لا اختياراً على حد قوله تعالى (**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**) (البقرة ٢٨٦) ولفظ الزينة في القرآن الكريم يرد به الزينة الخارجية المكتسبة ولإيراد بها بعض أجزاء الأصل هى التي يلزم منها رؤية شيء من البدن المزين بها إنه هو الذي يتحقق قصد الشرع من فرض الحجاب من الستر والعفاف والحياة وغض البصر وحفظ الفرج وطهارة قلوب الرجال والنساء ويقطع الإجماع في المرأة وهو أبعد عن الريبة وأسباب الفساد والفتنه

المهمة الثانية : بم يكون الحجاب ؟

عرفنا إن الحجاب لفظ الستر لبدن المرأة وزينتها ويكون الحجاب بما فيه زينه البيوت لإنها تتحجبن عن الأنظار الرجال إلاجانب والاختلاط بهم والحجاب بالباس وهو يتكون من الجلباب والخمار وهذا الستر جميع بدنها ومنها الوجه والكفان والقدمان وستر زينتها المكتسبة بما يمنع الأجانب عنها رؤية شيء من ذلك ويكون هذا الحجاب بالجلباب والخمار

المهمة الثالثة : ادله فرض الحجاب على نساء المؤمنين

أولا الأدلة من القرآن الكريم

نزلت في سورة النور والاحزاب فرض الحجاب فرضاً عاماً لجميع نساء المؤمنين وقال تعالى في سورة (لأحزاب ٣٢-٣٣) (**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وتأتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**) هذه رسالة من الله تعالى إلى نساء النبي ثم نساء المؤمنين تتبع لهن في ذلك وإنما خص الله سبحانه وتعالى نساء النبي بالخطاب لشرفهن ومنزلتهن من رسول الله ولإنهن القدوة لنساء المؤمنين ولقرابتهن من النبي والله تعالى يقول في سوره التحريم (**يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً**) مع إنه لا يتوقع منهن

الفاحشة وهذا شأن كل خطاب في القرآن والسنة وهناك دلائل ثلاثة على فرض الجلباب وتغطيه الوجه على عموم نساء المؤمنين .

١ - ونهى الشرع عن الخضوع بالقول : وهى الميوعة في الكلام آو التليين وترقيق بانكسار مع الرجال وهذا النهى وقاية من طمع من في قلبه مرض شهوة الزنى وتحريك قلبه لتعاطى أسبابه وإنما تتكلم المرأة بقدر الحاجة في الخطاب وغير استطراد ولا تليين حاجات لأداء وهذا القول غاية في الدلالة على فرضيه الحجاب على نساء المؤمنين من باب أولى وهذا السبب حفظ الفرج ولا يتم الحديث مع الرجال الإبداعي الحياة والبعض والاحتشام وهذه المعاني كان في الحجاب ولهذا جاء إلامر بالحجاب في البيوت صريحا في الوجه .

٢ - قال تعالى (**وقرن في بيوتكن**) وهذه في حجب أبدان النساء في البيوت عن الرجال الإجانب هذا آمر من الله سبحانه لأمهات المؤمنين ونساء المؤمنين باللإلتزام داخل البيوت والسكون والاطمئنان والقرار

فيها لآنه مقر وظيفتها الحياتية والاعتكاف عن الخروج منه إلا لضرورة أو حاجه .
وعن عبد اله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله علية وسلم(المرأة عوره فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من رحمه ربها وهى في قعر بيتها) رواة الترمذى وابن حيان .
قال شيخ الإسلام ابن تيميه (المرأة يجب إن تصان وتحفظ بما لا يجب مثله في الرجل ولهذا خصت بالاحتجاب وترك إبداء الزينة وترك التبرج فيجب في حقها الاستتار بالباس والبيوت مالا يجب في حق الرجل لأن ظهور النساء يسبب الفتنه والرجال قوامون عليهن)
٣- قال تعالى (**ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**)
لما أمرهن الله سبحانه بالقرار في البيوت نهاهن تعالى عن تبرج الجاهلية بكثرة الخروج وبالخروج متجملات متطيبات سافرات الوجوه حاسرات عن المحاسن والزينة التي آمر الله بسترها والتبرج وإظهار الزينة والمحاسن كالرأس والوجه والعنق والصدر والذراع والساق ونحو ذلك أما الزينة المكتسبة لما في كثره

الخروج أو الخروج مع السفور من الفساد العظيم والفتنه الكبيرة ووصف الجاهلية بالأولى كاشف .

آيه الحجاب : قال تعالى في سوره (الأحزاب ٥٣-٥٥)

(يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا إن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين أناة، ولا كن إذا دعتيم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولامستئنسبين لحديث إن ذا لكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعًا فسئلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم إن تؤذوا رسول الله ولا تنكحوا أزواجه من بعده إبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً إن تبدوا شيئًا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جنام عليهن في إبائهن ولا أبنائهن ولا أخواتهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيداً)

هذه آيه الحجاب : وفيها أحكام واداب شرعيه وهى مما وافق تنزيلها قول عمر بن الخطاب ﷺ كما ثبت ذلك في الصحيحين عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آيه الحجاب وكان وقت نزولها في صبيحة عرس الرسول بزينب بنت جحش وكان ذلك في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة من الهجرة وهذه إحدى موافقات الوحي لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهى من منافية العظمة .

ولما نزلت حجب النبي نساءه عن الرجال الإجانب عنهن وحجب المسلمون وهم عن الرجال الإجانب عنهن يستر أبدانهن من الرأس إلى القدم وستر ما عليهن من زينه المكتسبة فالحجاب فرض عام على كل مؤمنه إلى يوم القيامة فهذا فرض الحجاب على نساء المؤمنين من باب الأولى من فرضه على أمهات المؤمنين وهن الطاهرات المبرآت من كل عيب ونقيصة رضى الله عنهن وإن فرض الحجاب حكم عام على

جميع النساء لا خاص بأزواج النبي لأن عموم علة الحكم دليل على عموم الحكم فيه .

آيه الحجاب الثانية :

قال الله تعالى في سوره (الأحزاب ٥٩)(**يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى إن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً**)

قال السيوطى رحمه الله تعالى : هذه إلايه في حق سائر النساء المؤمنات خاصة وأزواجه وبناته لشرفهن بأن يدنين عليهن من جلابيبهن ليتميزن عن غيرهن من سمات نساء الجاهلية والجلباب هو في إلايه هو معناه في لسان العرب وهو اللباس الواسع الذي يغطى جميع البدن وهو بمعنى : الملاءة والعباءة فتلبسه المرأة فوق ثيابها من أعلى رأسها متدينة ومرضيه له على وجهها وسائر جسدها وما على جسدها من زينه ممتداً إلى ستر قدميها

قالت امرأة من هزيل ترثى قتيلا لها وتقول :
تمشى النسور إلى وهى لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب

قال بن عباس أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجه إن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة

وقال محمد بن سيرين : سألت عبيده السلمانى عن قول الله عز وجل (**يدنين عليهن من جلابيبهن**) فغطى وجهه وابرز عينه اليسرى .

وقال عكرمة : تغطى ثغره نحرها بجلبابها تدين عليها .

عن أم سلمه رضى الله عنها قالت (لما نزلت هذه الإايه : (**يبدين عليهن من جلابيبهن**) خرج نساء الأنصار كـأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكيسة سود يلبسنها

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: رحم الله نساء الأنصار لما نزلت (**يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك**) الإايه شققن مروطهن فاحتجبن بها فصلين خلف رسول الله كأنها على رؤوسهن الغربان .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل (**وليضربن بخمورهن على جيوبهن**) شققن مروطهن فختمرن بها .رواه البخاري في صحيحه

وعن أم عطية رضى الله عنها قالت (أمرنا رسول الله ﷺ إن تخرجهن في الفطر وإلا رض العواتق والحيض وذوات الخدور أما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير دعوه المسلمين : قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب ؟ قال (لتلبسها أختها من جلبابها) متفق عليه

وهذا جواب شافي من رسول الله على كل الغرضين الذين يشككون في عدم إخفاء الوجه والكفين على الاجانب من الرجال وهكذا وستر الوجه علامة على معرفة العفيفات فلا يؤذين ومن تستر وجهها لا يطمع فيها طامع فكشف الوجه يعرض المرأة إلى الأذى من السفهاء فدل هذا على فرض الحجاب على نساء المؤمنين لجميع البدن والزينة بالجلباب حتى يعرفن بالعفة وإنهن مستورات محجبات بعيدات عن أهل الريب وحتى لا يفتش ولا يقبل غيرهن فلا يؤذين فإن المرأة

إذا كانت غاية في الستر والإنضمام لم يقدم عليها من في قلبه مرض وكفت عنها الأعين الخائنة بخلاف الكاسيات العاريات المتبرجات الكاشفات لعورتهن البارزة لوجهها فإنها مطمع لرجال الذين في قلوبهم مرض وإن الستر والحجاب بالجلباب وهو ستر النساء العفيفات يقتضى كما تقدم في صفه لبسه إن يكون الجلباب على الرأس لا على الكتف وإن لا يكون الجلباب زينه في نفسه ولا يوجد ما يزينه من تطريز ولا ما يلفت النظر إلى وإلا كان نقضا لمقصود الشارع من إخفاء البدن والزينة وتغطيتها عن عيون الاجانب عنها .

ولا تغتر المسلمة بالمترجلات اللاتي يتلذذن بمعاكسة الرجال لهن وجلب الأنظار إليهن اللاتى يعلن بفعلهن تعدادهن في المتبرجات السافرات ويعدلن عن إن يكن العفيفات النقيات الشريفات الطيبات في بيوتهن اللهم ثبت نساء المؤمنين على العفة

٤ – قال تعالى في سوره النور (٣٠-٣١)

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبنا بعولتهن أو أخوانهن أو بني أخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابيعين غير أول الآرية من الرجال أو الطفل الذي لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعًا آيه المؤمنون لعلكم تفلحون)

هذا ؟ أمر من الله تعالى للنساء المؤمنات وغيره منه لأزواجهن المؤمنين وتميزهن عن صفه نساء الجاهلية وفعل المشركات

تعددت الدلالة في هاتين الآيتين الكريمتين على فرض الحجاب وتغطيه الوجه من أربع بنود مترابطة هي :

١- آمر الله تعالى في إلايه بغض البصر وحفظ الفرج من الرجال والنساء سواء وذلك لعظم فاحشه الزنا وإن غض البصر وحفظ الفرج أذكى للمؤمنين في الدنيا وإلا خر وابعد عن الوقوع في هذه الفاحشة وكل هذا لايتم إلا بالحجاب التام الذ يغطى جميع البدن)

٢- وقال تعالى في صدر هاتين الآيتين (**ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها**) آي لا يظهرن شيئًا من الزينة للأجانب إلا مالا يمكن إخفاؤه وقال ابن مسعود: كأرداء والثياب يعنى على ما كان يتعاطاه نساء العرب من المقنعة التي تجلل ثيابها وما يبدو من أسافل الثياب فلا حرج عليها فيه لأن هذا لايمكن إخفاؤه وقال ابن مسعود : الزينة زينتان فزينه لا يراها إلا الزوج : الخاتم والسوار وزينه يرها الأجانب وهى الظاهر من الثياب وقال مالك الخاتم والخلخال إن المرأة

مأمورة بإخفاء الزينة مطلقا غير مغيره في إبداء شئ منها وإنه لا يجوز لها إن تتعمد إبداء الشيء منها إلا ما ظهر اضطراراً بدون قصد فلا أثم عليها فعل انكشاف شئ من الزينة من أجل الرياح أو لحاجه علاج ونحوه من أحوال الاضطرار فيكون في هذا الاستثناء رفع الحرج .

٣- قولة تعالى (**وليضربن بخمرهن على جيوبهن**) يعنى المقانع يعمل لها صفات ضاربات على صدورهن لتوارى ما تحتها من صدرها ورقبتها ليخالفن شعار نساء أهل الجاهلية فإنهن لم يكن يفعلن ذلك بل كانت المرأة منهن تمر بين الرجال مسفحة بصدورها لا يواريه شئ وربما اظهر عنقها وذوائب الشعر وأقراط آذانها فأمر الله المؤمنات إن يسترن في هيئاتهن وأحوالهن ولما أوجب الله على نساء المؤمنين الحجاب للبدن والزينة في الموضعين السابقين وإن لا تتعمد المرأة إبداء شئ من زينتها وإن ما يظهر منها من غير قصد معفو عنه قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري :

(ومنه خمار المرأة لأنه يستر وجهها) ويقال اختمرت المرأة وتخمرت إذا احتجبت وغطت وجهها)
أمر من العلي القدير إلى نساء المؤمنين إن يلقين بالخمار إلقاء محكما على المواضع المكشوفة وهى الرأس والوجه والعنق والنحر والصدر وذلك بلف الخمار الذي تضعه المرأة على رأسها وترميه من الجانب الآخر على العاتق وهذا خلافاً لما بان عليه آهل الجاهلية من سد المرأة خمارها من ورائها وتكشف ما هو قدامها فامرن بالاستتار

٤- قولة تعالى (**ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما تخفين من زينتهن**) كانت المرأة في الجاهلية إذا كانت تمشى في الطريق وفي رجلها خلخال صارت لا يعلم صوتها طريق برجلها الأرض فيسمع الرجال طينته فنهى الله المؤمنات عن مثل ذلك وكذلك إذا كان شئ من زينتها مستورًا فتحركت بحركة لتظهر ما هو خفي دخل هذا النهى ونهى الله سبحانه وتعالى عن إظهار الزينة

بالتعطر والتطيب عند خروجها من بيتها فيشم الرجال طيبها فقد قال النبي ﷺ

٥- (كل عين زانية والمرأة إذا أستعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا) يعنى زانية

٦- عن أبى هريرة ﷺ إنه لقي امرأة شم منها ريح طيب ولذيلها إعصار فقال يا أمة الجبار جئت من المسجد؟ قالت نعم قالها: تطيبت ؟ قالت نعم قال إني سمعت حبي أبا القاسم ﷺ يقول (لا يقبل الله صلاه امرأة طيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغسل غسلها من الجنابة) أخرجه أبو داود وابن ماجة لما أمر الله — سبحانه بإخفاء الزينة وذكر جل وعلا كيفيه الاختمار وقربه على الوجه والصدر ونحوهما نهى سبحانه وتعالى نساء المؤمنين إذا مشينين عن الضرب بالأرجل حتى لا يصوت ما عليهن من حلى كخلخال وغيرها فتعلم زينتها بذلك فيكون سببا للفتنه وهذا من عمل الشيطان ومن هذا حرم الله على نساء المؤمنين ضرب أرجلهن ليعلم ما عليهن من زينه وعلى نساء المؤمنين

سترا رجلهن وما عليهن من الزينة فلا يجوز لهن كشفها وحرم الله على نساء المؤمنين كل ما يدعو إلى الفتنه وننظر كيف انتظمت هذه الإيه حجب النساء عن الرجال الأجانب من أعلى الرأس إلى القدمين وإعمال سد الذرائع الموصلة إلى تعمد كشف شئ من بدنها أو زينتها خشيه الامتثال بها فسبحان من شرع فاحكم .

الرُخص للقواعد بوضع الحجاب

قال تعالى في سوره النور٦٠ (والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحًا فليس عليهن جناح إن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وإن يستعففن خيرًا لهن والله سميع عليم)

رخص الله سبحانه إلى القواعد من النساء والعجائز اللاتي تقدم بهن السن فقطع عنهن الحيض والحمل وينسن من الولد إن يضعن ثيابهن الظاهرة من الجلباب والخمار التي ذكرها الله سبحانه في آيات أخرى توجب الحجاب على نساء المسلمين فيكشفن

عن الوجه والكفين ورفع الله تعالى الآثم والجناح عنهن وذلك بشرطين :

١ -إن يكن من اللاتى لم يبق فيهن زينه ولا هن محل الشهوة وهن إلا أتى لا يرجون نكاحًا فلا يطمعن فيه ولا يطمع فيهن إن ينكحن لأنهن عجائز لا يَشتهين ولا يُشتهين أما من بقيت فيها بقيه من الجمال لا يجوز لها ذلك

٢ -إن يكن غير متبرجات بزينة وهذا يتكون من أمرين

أ) إن يكن غير قاصداتٍ بوضع الثياب التبرج ولكن التخفف إذا احتجبن إلى .

ب) إن يكن غير متبرجات بزينة من حلى وكحل وأصباغ وتجمل بثياب ظاهره إلى غير ذلك من الزينة التي يفتن بها .

فلتحذر المؤمنة التعسف في استعمال هذه الرخصة بأن تدعى بأنها من القواعد وذكر الله سبحانه وتعالى في نهاية إلايه (وإن يستعففن خير لهن) هذا تحريض للقواعد على الاستعفاف وإنه خير لهن وأفضل وإن لم يحصل تبرج فهن الزينة .

الأدلة من السنة المطهرة بستر الوجه وتغطيته

لقد منحنى الله عز وجل بتلخيص الأدلة على ستر الوجه إلى أحد عشر حديثا عن أمهات المؤمنات والصحابة الإجلاء وهذا سياق جمله من الهدى النبوي في ذلك .

١-عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت (كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلببها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه) رواه احمد وأبو داود وابن ماجة والدار قطني والبيهقى .

٢-عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنها قالت (كنا نغطى وجوهنا من الرجال وكنا نتمشط قبل ذلك في الإحرام) رواه ابن حزيمة والحاكم وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين .

٣-عن آم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت (يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما نزلت (**وليضربن بخمورهن على جيوبهن**) شققن مروطهن فاختمرا بها) رواه البخاري وأبو داود

وابن جرير في التفسير وابن كثير في التفسير والحاكم والبيهقى وغيرهم

٤-حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها في قصه الإفك وفيه (وكان صفوان بن المعطل يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي عنه بجلبابي) متفق على صحته

٥-عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها في قصتها مع عمها من الرضاعة أفلح أخو أبى القعيس – لما جاء يستأذن عليها بعد نزول آيه الحجاب فلم تأذن له حتى أذن له النبي ﷺ لأنه عمها من الرضاعة) متفق عليه

٦-عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت (كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاه الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن أحد من الغلس) متفق عليه

٧-عن أم المؤمنين أم عطية رضى الله عنها إن النبي صلى الله علية وسلم : لما أمر بإخراج النساء إلى مصلى العيد قلن : يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب قال : لتلبسها أختها من جلبابها) متفق عليه .

٨-عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله علية وسلم: (من جر ثوبه خيلاء ولم ينظر الله إلى يوم القيامة فقالت أم سلمه : فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ قال : يرخينها شبرا فقالت : إذا تنكشف أقدامهن قال يرخينه ذراعاً لا يذدن عليه) رواه احمد وأصحاب السنن وقال الترمذى : حدبث حسن صحيح

٩-عن ابن مسعود ﷺ قال رسول الله (المرأة عوره فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من رحمه الله وهى في قعر بيتها) رواه الترمذى وابن حبان والطبرإنى وابن كثير

١٠-وعن عقبه بن عامر الجهنى ﷺ إن النبي قال (إياكم والدخول على النساء : فقال رجل من الأنصار يا رسول الله افرأيت الحمو؟ قال الحمو الموت . متفق عليه هذا الحديث يدل على فرض الحجاب لآن النبي صلى الله علية وسلم حذر من الدخول على النساء وشبه صلى الله علية وسلم قريب الزوج بالموت وهذه عبارة بالغة الشدة في التحذير وإذا كان

الرجال ممنوعين من الدخول على النساء وممنوعين من الخلوة بهن كما يحدث اليوم بين الخطيب والخطيبة وبين الزميل والزميلة وبين صاحب العمل والسكرتيرة وبين طلاب العلم في الجامعات كل هذا كما ورد في الحديث خرق لحجاب وهذا أمر عام في حق جميع النساء .

١١-عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله (إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع إن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل) فخطبت جاريه فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوجتها) رواه احمد وأبو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

فضائل الحجاب

فرض الله على نساء المؤمنين الحجاب الساتر لجميع أبدانهن وزينتهن أمام الرجال الاجانب عنهن وهذه عباده إلى الله تثاب على فعله وتعاقب على تركه ولهذا كان هتكه من الكبائر .

الموبقات ويجر إلى الوقوع في كبائر أخرى مثل : تعمد إبداء شيء من البدن وتعمد إبداء شيء من الزينة والاختلاط وفتنه الأخر إلى غير ذلك من آفات هتك الحجاب فعل نساء المؤمنين الاستجابة إلى الالتزام بما افترضه الله عليهن من الحجاب والستر والعفة والحياء طاعة لله تعالى وطاعة للرسول قال الله تعالى (وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنه إذا قضى الله ورسوله أمراً إن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال مبيناً)

هنا يدعو الحجاب إلى :

حراسه شرعيه لحفظ الأعراض وطهارة القلوب وتعظيمهم الحرمات وتوفير مكارم الأخلاق من العفة والاحتشام والحياء والغيرة . ويعتبر الحجاب علامة من علامات الشرع على الحرائر العفيفات في عفتهن وشرفهن وبعدهن عن دنس الريبة والشك وإن العفاف تاج المرأة .

ويعتبر الحجاب وقاية اجتماعيه من الأذى وأمراض القلوب من الرجال والنساء فيقطع الأطماع الفاجرة

ويكف الأعين الخائنة ويدفع آذى الرجل في عرضه. وأذى المرأة في عرضها ولحمايتها ووقاية من رمى المحصنات بالفواحش وأرباب قاله السوء وغيرها من الخطرات الشيطانية .

الحجاب الذي يحفظ الحياة فلا حياه بدونه وهو خلق يودعه الله في النفوس التي { تكريمها فبعث على الفضائل ويدفع في وجوه الرذائل وهو من خصائص الإنسان وخصال الفطرة وخلق الإسلام والحياة شعبة من شعب الإيمان .

والحجاب يعتبر مانع لنفوذ التبرج والسفور والعرى والاختلاط إلى المجتمعات أهل الإسلام وجعله الله حصانه ضد الزنا والإباحية فلا يكون المرأة إناء لكل غاوى المرأة عوره والحجاب ساتر لها وهذا من التقوى قال الله تعالى (**يابنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير**) الأعراف ٢٦

قال عبد الرحمن من أسلم في تفسير هذه إلايه (**يتقى الله فيوارى عورته فذاك لباس التقوى**)

وفي دعاء النبي ﷺ (اللهم استر عوراتي وآمن روعاتى) رواه أبو داود

التزام المرأة في بيتها فرض وخروجها منه رخصه تقدر بقدرها في القرآن الكريم أمر الله المرأة بأن تلزم البيت لقوله تعالى(**وقرن في بيوتكن**) الاحزاب ٣٣

فرباط المرأة في بيتها رباط شرعي في حقهن وخروجهن من البيوت رخصه لاتكون إلا لضرورة أو حاجه) .

وجاء بعد ذلك (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) أى إلا تكثرن الخروج متجملات أو متطيبات كعادة أهل الجاهلية وإلا مر بالقرار في البيوت حجاب لهن بالخدر عن البروز أمام إلاجانب وعن اختلاط فإذا برزن أمام إلاجانب وجب عليهن الحجاب باشمال اللباس الساتر لجميع البدن والزينة المكتسبة

أخي وأختي الأعزاء :

تأمل في آيات الله في القرآن الحكيم وجد إن البيوت مضافة إلى النساء في ثلاث آيات من كتاب الله تعالى مع إن البيوت للأزواج أو أوليائهن وإنما حصلت هذه الإضافة والله أعلم .

مراعاةً لاستمرار لزوم البيت للنساء فهي إضافة إسكان ولزوم للمسكن والتصاق به لا أضافه تمليك .

قال الله تعالى كما سبق في سوره الأحزاب (**واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة**) وقال سبحانه في سوره الطلاق (**لا تخرجوهن من بيوتهن**) وبما سبق ذكره تتحقق المقاصد الشرعية آلاتية :

١-مراعاة ما قضت به الفطرة وحاله الوجود الإنساني وشرعه رب العالمين من القسمة العادلة بين عباده من إن عمل المرأة داخل البيت وعمل الرجل خارجه .

٢-جعل المرأة في بيت زوجها هي الوظيفة الحياتية في البيت لذلك يكسبها الوقت والشعور بأداء وظيفتها

المتعددة الجوانب في البيت زوجه وأم وربت بيت وراعيه لبيت زوجها وتهيئه متطلبات الحياة إلى يومية في عش الزوجية وقال الرسول ﷺ (المرأة راعيه في بيت زوجها ومسئوله عن رعيتها) .

٣-عفه المرأة في بيتها وفاء بما أوجب الله عليها من الصلوات المفروضة وغيرها ولذا قلب ـى المرأة واجب خارج البيت فاسقط عنها التكليف بحضور الجمعة والجماعة في الصلوات وصار فرض الحج عليها مشروطا بوجود محرم لها وقد ثبت من حديث أبى واقد الليثى إن رسول الله صلى الله علية وسلم: قال (لنسائه في حجه الوداع (هذه ثم ظهور الحصر) قال ابن كثير في تفسيره (ثم الزمن ظهور الخضر ولا تخرجن من البيوت) .

وهنا اسقط عنها فريضة الجهاد ولهذا فإن النبي ﷺ لم يعقد لأي امرأة قط في الجهاد وكذلك الخلفاء وبعده ولا أندبت امرأة لقتال ولا لمهمة حربيه بل إن الاستنصار بالنساء والتكثير بهن في الحروب دال على

الله تغزو الرجال ولا تغزو النساء ولنا نصيب الميراث .؟ فأنزل الله (**ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض**) فاقول في تفسير الحديث ردا على كل المكذبين إلا فكين المقترنين في هذا العصر الذين يحبون إن تشيع الفاحشة بين المؤمنين فيخرجون المرأة عن طبيعتها وعفتها وطهارتها وعن صونها وستر عفافها الذي أمر الله به يريدون الدخول بها في نظام الكاسيات العاريات كل ما يظهر منها ما حرم على المحارم واحل للزوج فقط اصبح يسرب من خلال الملابس الشفافة التي تشف كل ما خلفه من الذراع والفخذ والساقين وما تحت الصدر حتى الوسط اصبح يبان الذي هو عوره عند الرجال اصبح مباح عند النساء وكل هذا تشبه بالفاجرات .

إلى اليهوديات الذين يقومون بغزو العالم العربي الفياضة بما يسمونه الموضة التي تكشف اكثر ما تستر من جسد المرأة لعنهم الله إلى يوم القيامة

حرمة الاختلاط

إن العفة حجاب يمزقه الاختلاط ولهذا صار طريق الإسلام التفريق والمباعدة بين المرأة والرجل الأجنبي عنها فالمجتمع الإسلامي كما تقدم يجتمع فردى لا زوجي فللرجال مجتماعتهم وللنساء مجتمعاتهم ولا تخرج المرأة إلى مجتمع الرجال إلا للضرورة القسوة لحاجه وذلك بضوابط شرعيه وكل هذا حفاظاً عليها وعلى عفتها وكرامتها وبعدها عن الريب والرذيلة وعدم أشغال المرأة عن الواجب الاساسى وهويتها ولذا حرم الاختلاط سواء في التعليم أو العمل أو المؤتمرات والندوات العامة والخاصة لما يترتب عليه من هتك الأعراض ومرض القلوب وخطرات النفوس وخنوثة الرجال واستر جال النساء وذهاب الحياء وتقلص العفة والحشمة وانعدام الغيرة .

ولهذا فإن أهل الإسلام لا عهد لهم باختلاط نسائهم بالرجال الأجانب عنهم وإنما دخول المدارس التي تسمى بالمدارس الاستعمارية الأجنبية كانت في لبنان وكان هذا بداية الاختلاط وكان أقوي الوسائل لإذلال

الرعايا وإخضاعها بتصنيع مقومات كرامتها وتجريدها من الفضائل والإحوال ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . وهذا هو أحد أسباب انهيار الحضارة بسبب الاختلاط المصاحبة الفاجر البذيء الذي سبب انهيار كثير من الحضارات مثل حضارة إلى اليونان والرومان وأصبحت ألان في مكافحة الدول الإسلامية

قال رسول الله ﷺ (ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء)

وأناشد جميع أولياء الأمور وربات البيوت بعدم خروجهن متزينات متجملات وعدم ارتداء الثياب التي يطلق عليها كاسيات عاريات وعدم الحديث مع الرجال في الطرقات بصوت الميوعة ،

منذ منع أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب ﷺ النساء من المشي في طريق الرجال والاختلاط بهن في الطريق) فعلى أولياء الأمور إن يقتدوا بأمير المؤمنين

وقد اخبرنا الصادق الصدوق ﷺ (إن المرأة إذا تطيبت وخرجت من بيتها فهي زانية)
وقال النبي(المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان)
وهنا الاختلاط أصبح سبب من أسباب فساد الأمور العامة والخاصة ونزول العقوبات العامة بسبب كثره الفواحش والزنا وهو من أسباب الموت العام وانتشار الأمراض ..

ولكم آيها الاخوة الكرام هذه التذكرة الحقيقية

(حينما اختلط البغايا بعسكر موسى وفشت فيهم الفاحشة أرسل الله عليهم الطاعون فمات في يوم واحد سبعون ألفا) وفي عصرنا هذا يوجد لدينا أمراض اكثر من الطاعون وهم أمراض ليس لها علاج مثل الإيدز والسيلان والزهري والضعف الجنسي والشذوذ الجنسي أنتشر بين الجنسين وأنتشر اللواط في هذا العصر وهذا كله بسبب الاختلاط ودخول منازل المسلمون ما يسمونه بالتقدم التكنولوجي مثل التلفاز والكمبيوتر يتم استخدامهم أسوْ استخدام وأيضاً ما سبب كثره الرذيلة الخلوة

بالرجال الأجانب مثل السائق أو الطبيب بدون محرم وسفر المرأة بلا محرم وفي هذه الأيام كثره الرذيلة على الإحماء وهم الأقارب الزوج يدخل في بيت أخيه وقتما يشاء حتى اصبح غير أخوه الأزواج يستغلون غياب إلاخ في بيت أخيه وهذا ما نهى الرسول عنه وقال (الحمو الموت) وعلى النساء إن يلزمن بشرع الله في الخروج وحتى ولو كانت في البيت ولديها أبناء في سن البلوغ وعليها الاحتشام بما يستر عورتها كما أمرنا الله في الكتاب الحكيم وقال في سوره النور ٢٧ (**يأيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ذلك لعلكم تذكرون**) .. لذا ري العزة سبحانه وتعالى قد شرع للمرأة صوتها في بيتها وأيضا سقط عنها الجمعة ونناشد جميع الأخوات الفضليات بعدم الاختلاط والخضوع بالقول والتطيب والخروج من البيوت إلا للضرورة)

التبرج والسفور محرمان شرعاً

عرف العلماء كلا من التبرج والسفور

التبرج : هو كشف المرأة وإظهارها شيئاً من بدنها أو زينتها أمام الرجال الاجانب

السفور : هو خاص بكشف الغطاء عن الوجه .

ونقول بأن السفور أخص من التبرج وإن المرأة إذا كشفت عن وجهها فهي سافرة متبرجة وإذا كشفت عما سوى الوجه من بدنها أو الزينة فهى متبرجة حاسرة وقول الكتاب والسنة بالاجماع على تحريم تبرج المرأة وهو إظهارها شيئا من بدنها أو زينتها التي حرم الله عليها إبدائها أمام الرجال الاجانب عنها والادلة أيضاً العملية التحريم سفور المرأة : وهو كشفها لغطاء عن وجهها

والتبرج بغير عنه وعن غيره من مظاهر الفساد بلفظ التكشف والعرى والتحلل الخلقي وداعيه الزنا وهو محرم في جميع الشرائع السابقة والحالي فنقول بأن القانون الوضعي محرم على الورق وليس له آي نصيب من الواقع أباح في الإسلام فهو محرم بوازع

الإيمان ويعقبه وبعداً عن الرذيلة وانكشاف عن الآثم واحتسابا للأجر والثواب عند الله وخوفا من الله من عذاب إلى وفعل النساء المسلمات إن يتقين الله فينتهين عما نهى الله عنه ورسوله حتى لا يهن في أديا الفساد في المسلمين بشيوع الفواحش وهدم الآسرة والبيوت وحلول الزنا وحتى لا يكن سببا في التجالب والعيون الخائنة والقلوب المريضة إلى هن فيأثمن ويؤثمن غيرهن ونهى رب العزة سبحانه وتعالى عن التبرج فقال الله تعالى في سوره الأحزاب ٣٣ (**ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى**) وقال أبى هريرة ﷺ عن الرسول صلى الله علية وسلم: قال: (صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلون الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) رواه مسلم في الصحيح

وهذا نص فيه وعيد شديد يدل على إن التبرج من الكبائر لأن الكبيرة كل ذنب توعد الله عليه بنار أو بغضب أو لعنه أو عذاب أو حرمان من الجنة .

تحرير رجال المسلمين

من هنا يبداء التبرج في محارمه وذلك بالتساهل في لباس بناته الصغيرات بأزياء لو كانت بالغات لكانت فسقا وفجورا مثل إلباسها القصير والضيق والبنطلون والملابس الشفافة الواصفة لبشرتها إلى غير ذلك من البسه أهل النار كما تقدم في الحديث الصحيح وفي هذا من الألف للتبرج والسفور وكسر حاجز النخوة وزوال الحياء مالا يخض فليتبقى الله من ولاه الله الأمر .

تحريم الزنا

إذا حرم الله سبحانه وتعالى شيئا حرم الأسباب والطرق والوسائل المؤدية إلى لتحقيق تحريمه ومنعه من الوصول إلى أو القرب من ووقاية من اكتساب الآثم والوقوع في آثاره المضرة بالفرد والجماعة

وفاحشة الزنا من أعظم الفواحش وأقبحها وأشدها خطراً وعافيه على ضروريات الدين واصبح تحريمه معلوما من الدين بالضرورة قال تعالى (في سوره الإسراء) (**ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشه وساء سبيلاً**) .

فهنا حرم الزنا وحرمت الأسباب الموصلة إلى ومن أهم الأسباب السفور ووسائله والتبرج ووسائله الاختلاط وتتشبه المرأة بالرجل وتشبهها بالكافرات وهكذا .. من أسباب الريبة والفتنه والفساد

أخي وأختى الأعزاء :

تأمل هذا السر العظيم من أسرار التنزيل وإعجاز القرآن الكريم ذلك إن الله سبحانه حتى ذكر في بداية سوره النور غلظه جريمة الزنا وتحريمه تحريما نهائيا ذكر الله سبحانه وتعالى من بدايتها إلى إتمام ثلاثة وثلاثين آيه يوجد بهم أربعة عشره وسيله وقائية يتعد هذه الفاحشة وتقاوم وقوعها في مجتمع الطهر والعفاف وهذه الوسائل الوقائية فعليه وقوليه وإرادية وهى :

١ -تطهير الزناة والزوانى بالعقوبة الحدية

٢-التطهير باجتناب نكاح الزانية وإنكاح الزاني إلا بعد التوبة ومعرفة الصدق منها وهاتان وسيلتان وامتنان بالفعلية .

٣-تطهير الألسنة عن رمى الناس بفاحشة الزنا ومن قال ولا بينه فيشرع حد القذف في ظهره

٤-تطهير لسان الزوج عن رمى زوجته بالزنا ولا بينه وإلا فاللعان .

٥-تطهير النفوس وحجب القلوب عن ظن السوء بمسلم بفعل الفاحشة .

٦-تطهير الإرادة وحجبها عن محبة إشاعة الفاحشة في المسلمين لما في أشاعتها من أضعاف جانب من ينكرها وتقويه جانب الفسقة والإباحيه ولذا عذاب هذا الصنف أشد من غيره كما قال الله في سوره النور ١٩ (إن الذين يحبون إن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا لهم عذاب اليوم في الدنيا والاخرة) ومحبه إشاعة الفاحشة تنظيم جميع الوسائل القبيحة إلى هذه الفاحشة سواء كانت بالقول أو بالفعل أو بالاقرار أو بنزوع الأسباب أو السكوت عنها .

وهذا الوعيد الشديد ينطبق على دعاه تحرير المرأة في بلاد الإسلام والمسلمين من الحجاب والذين يدعون الحجاب هو إظهار الوجه والكفين وزينتها الظاهرة والتخلص من الأوامر الشرعية الضابطة لها في عفتها وحشمتها وحياتها .

٧-الوقاية العامة بتطهير النفس من الوسواس والخطرات التي هي أول خطوات الشيطان من نفوس المؤمنين ليوقعهم في الفاحشة وهذا غاية في الوقاية من الفاحشة قال تعالى (**يأيها الذين أمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر**)

٨-مشروعيه الاستئذان عند أرداه وقول البيوت حتى لا يقع النظر على عوره من عورات أهل البيوت

٩-تطهير العين من النظر المحرم إلى المرأة إلا جنبيه أو فيها إلى الرجل الأجنبي

١٠-تحريم إبداء المرأة زينتها لأجانب

١١-منع ما يحرك به الرجل ويثيره صوت الحذاء المسمى بيوع فهذا يجلب ذوى النفوس المريضة

١٢ -الامر بالاستعفاف لمن لا يجد ما يستطيع به الزواج .
ومن اعظم الأسباب الواقية من الزنا فرض الحجاب على نساء المسلمين لما يحمله من حفظهن وحياتهن وعفه وستر وتصون وحشمه وحياء وطرد وتقينا من التسفل وانتزاع الحياء

الزواج تاج الحياء

الزواج سنه الأنبياء المرسلين قال الله تعالى في سوره الرعد ٣٨ (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريه)
وهو سبيل المؤمنين استجابة لأمر الله سبحانه **(وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإيمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله)** فهذا أمر من الله عز وجل شانة للأولياء بنكاح من تحت ولايتهم من الايامى وهذا آمرهم بالنكاح أنفسهم طلبا للعفة والصيانة من الفاحشة .

واستجابة لأمر رسول الله ﷺ فيما رواه ابن مسعود ﷺ إن رسول الله قال (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) متفق عليه .

ويوجد من الأحاديث في هذا المعناة الكثير والكثير

وعن دعاء عباد الرحمن (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وأبنائنا قرة أعين وأجعلنا للمتقين إماماً)

وقال النبي لكل من متنع عن الزواج فقال : (أما والله أنى لأخشاكم لله على إنفاسكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وارقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس من) متفق عليه

وقال النبي (النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس منى وتزوجا فإني مكاثر بكم الامم ومن كان حول فلينكح ومن لم يجد فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء)

وهنا الزواج تلبيه في النوعين : الرجل والمرأة من غريزة النكاح الغريزة الجنسية بطريق نظيف مثمر وهذه المعاني وغيرها لا تختلف المسلمون في

مشروعيه الزواج وإن الأصل فيه الوجوب لمن خاف على نفسه العنت والوقوع في الفاحشة لاسيما مع رقه إلى وكثره المغريات إذ العبد ملزم بإعفاف نفسه وصرفها عن الحرام وطريق ذلك : الزواج ونهى الله سبحانه وتعالى المرأة من الزواج وقال تعالى: (**فلا تعضلوهن إن ينكحن أزواجهن**) وعظم الله سبحانه وتعالى الزواج وسمى عقد وقال تعالى في سوره النساء (**وأخذن منكم ميثاقا غليظا**) فالزواج صله شرعيه بين الرجل والمرأة بشروط وأركانه المعبرة شرعاً ولأهمية قدمه أكثر المحدثين والفقهاء على الجهاد وإن الجهاد لا يكون إلا بالجهاد ولا طريق لإيجادهم إلا بالزواج هو يتمثل مقاماً أعلى في أقامه الحياة واستقامتها لما ينطوي عليه من المصالح العظيمة والحكم الكثيرة والمقاصد الشريفة منها

١-حفظ النسل

٢-حفظ العرض وصيانة الفرج

٣-تحقيق مقاصد الزواج

فالزواج من أسباب الفتن ودوافع الفقر والفاقة ويرفع أيضاً كل واحد منها من عيشه البطالة والفتنه إلى معاش الجد والعفة .

والزواج يستكمل به كل من الزوجين خصائص والزوجة به تنشأ علاقة بين الزوجين مبنية على المودة والرحمة والعطف والتعاون كما قال تعالى في سوره الروم (**ومن آياته إن جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**) .

والزواج تمتد الحياة موصولة بالاسر الأخرى من القرابات وإلاصهار مما يكون له بالغ الأثر في التناصر والترابط وتبادل المنافع

ومن أضرار عدم الزواج :

انقراض النسل – ضعف التربية في نفوس الناشئة – تفشى أوبئة السفور والتبرج والاختلاط

كيف نحافظ على أبنائنا ؟

من أعظم آثار الزواج إنجاب الأولاد وهم أمانة عند أولياء أمورهم فواجب شرعاً أداء هذه الامانة بتربيه الأولاد على هدى الإسلام وتعليمهم ما يلزمهم في أمور دينهم ودنياهم وأول واجب نحو الأولاد هو :

غرس عقيدة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وإلى يوم الآخر والقدر خيره وشره وتعميق التوحيد الخالص في نفوسهم حتى يحتك بقلوبهم وإشاعة أركان الإسلام في نفوسهم والوصية بالصلاة وتعاهدهم بالاهتمام بمواهبهم الدينة وتنميه غرائزهم بفضائل الأخلاق ومحاسن الآداب وحفظهم عن قرناء السوء وهذه التربية من سنن الأنبياء واخلاق الأصفياء .

تأمل في هذه الموعظة الجامعة والوصية الفائقة من لقمات لأبنه (وإذ قال لقمات لأبنه وهو يعظة يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لشئ عظيم ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين إن اشكر لي ولوالديك إلى المصير وإن

جاهداك على إن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم مرجعكم فإنبائكم في كنتم تعملون يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمشى في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) .

قد انتظمت هذه الموعظة من الوالد إلى ولده وهذه الوصية في أصول التربية وتكوين الولد على هذه الوصايا .

وقال تعالى (**يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً**) .

وعن على بن أبى طالب ﷺ في تفسير هذه إلايه إنه قال (علموهم وأدبوهم) .

والذرية الصالحة من دعاء المؤمنين كما قال الله تعالى في سوره الفرقان (**والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين وجعلنا للمتقين إماماً**)

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى (الرجل يرى زوجته وولده مطعين لله عز وجل وأي شيء أقر لعينه من إن يجرى زوجته وولده يطيعون الله عز وجل ذكره –) روه ابن أبى الدنيا في كتاب العيال

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله (يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع في أهل بيته وهو مسئول عنهم)

وجاء في هذه النصوص وجوب تربيه الأولاد على إلاسلام وإنها أمانة في أعناق أوليائهم وإنها من حق الأولاد على أوليائهم من الآباء وإلاوصياء وغيرهم وإنها من صالح الأعمال التي يتقرب بها الوالدان إلى ربهم ويستمر ثوابها كاستمرار الصدقة الجارية وقد ثبت عن النبي : إنه قال (إذا مات ابن آدم أنقطع عمله إلا من ثلاث علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له أو صدقه جاريه) ومن فرط في هذه إلامانة إنه آثم

عاص لله تعالى لتحمل وزر معصيته أمام ربه ثم أمام عباده .

وقال تعالى (**يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم**)

ومن عدواتهم للوالدين : التفريط في تربيتهم لما يؤول إلى من التأثيم

قال قتادة بن دعامة السدوسى رحمه الله تعالى (**كإن يقال إذا بلغ الغلام فلم يزوجه أبوه فاصاب فاحشه أثم إلاب**)

كما جاء في كتاب (صفه الصفوة) لأبن لجوزي

وإن هذا التفريط يوجب عزل ولايته أو ضم صالح إلى إذ القاعدة إنه لا ولاية لكافر ولا لفاسق لخطر تلك المماض على الموالي في إسلامهم واخلاقهم .

فصار حقا علينا بيان هذا الأصل الذي يقوم على أسس الفطرة والعقيدة الصحيحة والعقل السليم في دائرة الكتاب والسنة ولفت نظر أولياء الأمور إلى ليكون وعاءاً للتربية الأولية للموالى وحفظهم من

البدايات المضرة بدينهم ودنياهم فمن هذه البداية المضرة بالفضائل لاسيما الحجاب

١- حضانة الفاسق : عن أبى هريرة ﷺ إن رسول الله صلى الله علية وسلم قال :

٢- (كـل مولود يولد على الفطرة فأبوة يهودانه آو ينصرانه أو يمجسانة) رواه البخاري

فهذا الحديث العظيم بين مدى تأثير الوالدين على المولود وتحويله في حاله الانحراف عن مقتضى نظرته إلى الكفر والفسوق وهذه بداية البدايات ٠

وفيه إذا كانت إلام غير ملتزمة بشرع الله في ملبسها أو احتشامها أو كثيرة الخروج من البيت وإذا كانت متبرجة مسفرة وإذا كانت تندمج في مجتمعات الرجال إلاجانب فكل هذه الأفعال فهي تربيه فعليه للبنت على الانحراف وصرف لها عن التربية الصالحة ومقتضايتها القويمة من التحجب والاحتشام والعفاف والحياء كل هذا ما يسمى (بالتعليم الفطري)

٢- الاختلاط في المضاجع : عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما : إن رسول الله صلى الله علية وسلم

قال : (مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه الأمام احمد

٣-الاختلاط في رياض الأطفال

٤-بداية التبرج في اللباس : إلباس الصبية المميزة الأزياء المحرمة على البالغة كالالبسة الضيقة أو الشفافة أو التي لا تستر جميع بدنها كالقصير أو ما فيه تشبه بلباس الرجال أو الكافرات أو لباس العرى والتهتك التي ثبت بالاستهزاء إنها من البغايا الفاجرات بأعراضهن نسأل الله الستر وحسن العاقبة

٥-تغيير لباس الطالبات (تشبيه الطالبات بلبسهم بلبس الكافرات وترجيل الطالبات) وقال رب العزة في سوره النور (**فليحذر الذين يخالفون عن أمره إن تصبهم فتنه أو يصيبهم عذاب اليوم**)

الغيرة على المحارم وعلى نساء المؤمنين

معنى الغيرة : هي الهبة التي منحها الله في العبد من قوه روحيه تحمى المحارم والشرف من كل مجرم وغادر والغيرة في الإسلام خلق محمود وجها ومشروع لقول النبي (إن الله يغار وإن المؤمن يغار وإن

غيره الله إن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه) ولقول النبي (من قُتل دون أهله فهو شهيد) رواه الترمذى

فالحجاب باعث عظيم على تنميه الغيرة على المحارم إن تنتهك أو ينال منها وباعث على توارث الخلق الرفيع غيره النساء على أعراضهن وشرفهن وغيرة أوليائهن وغيرة المؤمنين على محارم المؤمنين من إن تنال الحرمات أو تخدش بما يخرج كرامتها وعفتها وطهارتها ولو بنظره أجنبي واصبح ألان للغيور ضد وهو الديوث وهو الذي لا يغار على عرضه ولا على أهله

آخى وأختي الأعزاء القراء :

أنظـــر إلـــى ما يحدث من نساء المسلمين في الأسواق والشـــوارع والمـــدارس والعمـــل وفـــي جميع الميادين يخرجـــن مُتهتكات الفاجرات الداعرات وهن ينتسبن إلى الإســـلام زوراً وبهـــتانا وكذباً يساعدهن الرجال الفجار على الله ورسوله وعلى دين الإسلام يزعمون جميعاً إنْ لابـــأس بســـفور المـــرأة وبخروجها عارية وباختلاطها بالـــرجال فـــي الأسواق وأماكن اللهو والفجور وتجرؤن

فـــيزعمون إن إلاسلام لم يحرم عليها السفر في البعثات العلمية بدون محرم .

آخي وأختي الأعزاء القراء :

بل أنظر إلى منظر هؤلاء ألفوا جر في الأسواق والطرقات وقد كشفن عن عوراتهن التي أمر الله ورسوله بسترها فترى المرأة وقد كشفت عن رأسها سادلة شعرها على ظهرها متزينة متهتكة وكشفت عن زينتها وعن صدرها وعن بطنها وإبطها وما تحت إبطها وتلبس الثياب التي لا تستر شيئًا والتي كشفت عما تحتها بل إننا نرى هذه المنكرات في شهر رمضان والغريب تجد الفتاه في رمضان في فتره الصوم ما قبل المغرب ترتدى إلايشارب على رأسها وبعد الإفطار تخرج مسافرة متبرجة كإن رمضان فقط من الفجر إلى المغرب ولا يتذكرن قول الله تعالى : (**من شهد منكم الشهر فليصمه**) يخرجن من بيوتهن لا يستحين ولا يستحي من استرعاه الله إياهن من الرجال نداء إلى كل راعى لم يرعى الله في بيته أيها

الديوث إلا تخاف الله حينما تلقاه ماذا تقول إلى ربك حينما يسألك عن اهلك وعن عرضك ما هو دورك ؟

آخي وأختي :

أقول إذا أردت إن تعرف فضل الحجاب وستر النساء وجوههن عن الإجانب فأنظر إلى حال المتحجبات ؟ ماذا يحيط بهن من الحياء والبعد عن مزاحمه الرجال في الأسواق ، ولتصون التام عن الوقوع في الرذائل ؟

وإلى حال أوليائهن ماذا لديهم من شرف النفس والحراسة لهذه الفضائل في المحارم .

آخي وأختي الأعزاء :

قارن بين هذا بحال المتبرجة السافرة عن وجهها التي تقلب وجهها في وجوه الرجال وقد تساقطت منها هذه الحياء بقدر ما لديها من سفور وقد ترى الديوث زوجها يطلب منها التميع مع الرجال حتى تتم صفقته دنيوية يربح من ورائها الدنيا ويخسر بها الآخرة نعوذ بالله من موت الغيرة ومن سوء المنقلب أين هؤلاء الديوثين من هذا إلاعرابى الذى يراى من

ينظر إلى زوجته فطلقها غيره على المحارم فلما غويت في ذلك :

قال في بعض الأبيات :

واترك حبها من غير بغض
وذاك لكثره الشركاء فيه
إذا وقع الذناب على طعام
رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجنبت الأسود ورود وماء
إذا رأت الكلاب ولعن فيه

إين هؤلاء السافرات المتبرجات من هذه الا عرابية التي سقط خمارها عن وجهها فالتقطته بيدها وغطت وجهها بيدها الأخرى .

أنظر إلى قصه ابنتي شيخ مدين قال تعالى في سورة القصص٢٥ :(**فجاءته إحداهما تمشى على استحياء**) عن عمر ﷺ قال (في هذه إلايه : إنها جاءت تمشى على استحياء قائله بقولها على وجهها ليست بها جرأه السليطة .

وفي إلايه أيضاً من الأدب والعفة والحياء ما بلغ بابنه الشيخ مبلغا عجيبا في التحفظ والتحرز إذ قالت (إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) فجعلت الدعوة على لسان إلاب ابتعاداً عن الريب والريبة

آخي وأختي الأعزاء :

لكم بعض الأسئلة التي استنبطها من موقع اللجنة الدائمة العلمية لإفتاء بالمملكة العربية السعودية على موقعها بالنت :

ملخصه في الحجاب الشرعي وعمل المرأة وتعليمها وخطبتها :

١- ما هو الحجاب الشرعي في إلاسلام ؟ وهل الوجه والكفان ليسا بعوره في هذا الزمان ؟

ج) إن الشريعة الإسلامية جاءت بالمحافظة على الأغراض وصيانتها وسد جميع الأبواب الغضبة إلى الرذيلة والطرق الموصلة إلى فأمرت بالنكاح وحرمت النكاح وأوجبت على المرأة هو النوب الكبير الذي قلبه المرأة أو تلتحف به على جميع جسمها وأمرها الله إن تغطى وجهها ببعضه كما تغطى بقيه جسمها

وإن تكون لباس المرأة ضامنا على جميع جسمها وإن لا يكون ضيقا ولا شفافاً .

٢-ما حكم عمل المرأة وما المجالات التي يجوز العمل فيه ؟

ج) ما أختلف أحد في إن المرأة تعمل ولكن الكلام أنا يكون عن المجال الذي تعمل فيه وبيانه إنها تقوم بما يقوم به مثلها في بيت زوجها وأسرتها وتقوم من خلوتها بأجنبي أو اختلاطها برجل غير محرم اختلاط تحدث منه فتنه .

٣-ما حكم ممارسه المرأة الرياضة البدنية في التجمعات أمام الذكور ؟

ج) لا يجوز للمرأة إن تمارس الرياضة البدنية عند الرجال لأنها فتنه ويحصل من جراء ذلك مفاسد والمرأة مأمورة بالستر والحياء والابتعاد عن كل أسباب الفتنه .

٤-هل يجوز لرجل الخلوة مع خطيبته وكذلك هل يجوز مصافحتها ؟

ج) لا يجوز لرجل إن يخلو مع امرأة لا تحل له ولو كانت خطيبته إذا لم يكن عقد عليها لأنه لا يزال أجنبيا منها وقد نهى الرسول عن خلوه الرجل بالمرأة

التي لاتحل له ولا يجوز له مصافحتها لما في ذلك من الفتنه والنبي كان لا يصفح النساء

٥-هل يشترط اللون الأسود في الحجاب ؟

ج)لا يشترط في لباس المرأة لون بعينه لكن يجب إن تستر عورتها بأي لون ما لم يكن فيه فتنه أو تشبه بالرجال أو الكفار .

٦-ما حكم نزع الحجاب عند ذهاب المرأة للزيارة للعلم إنه بيت ثقة وحدود الله محترمة فيه ؟

ج) لا يجوز للمرأة نزع الحجاب إلا إذا كانت في مكان خالي من الرجال الاجانب أو بحضرة نساءاً أو رجال محارم لها لقوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن)

تم بحمد الله

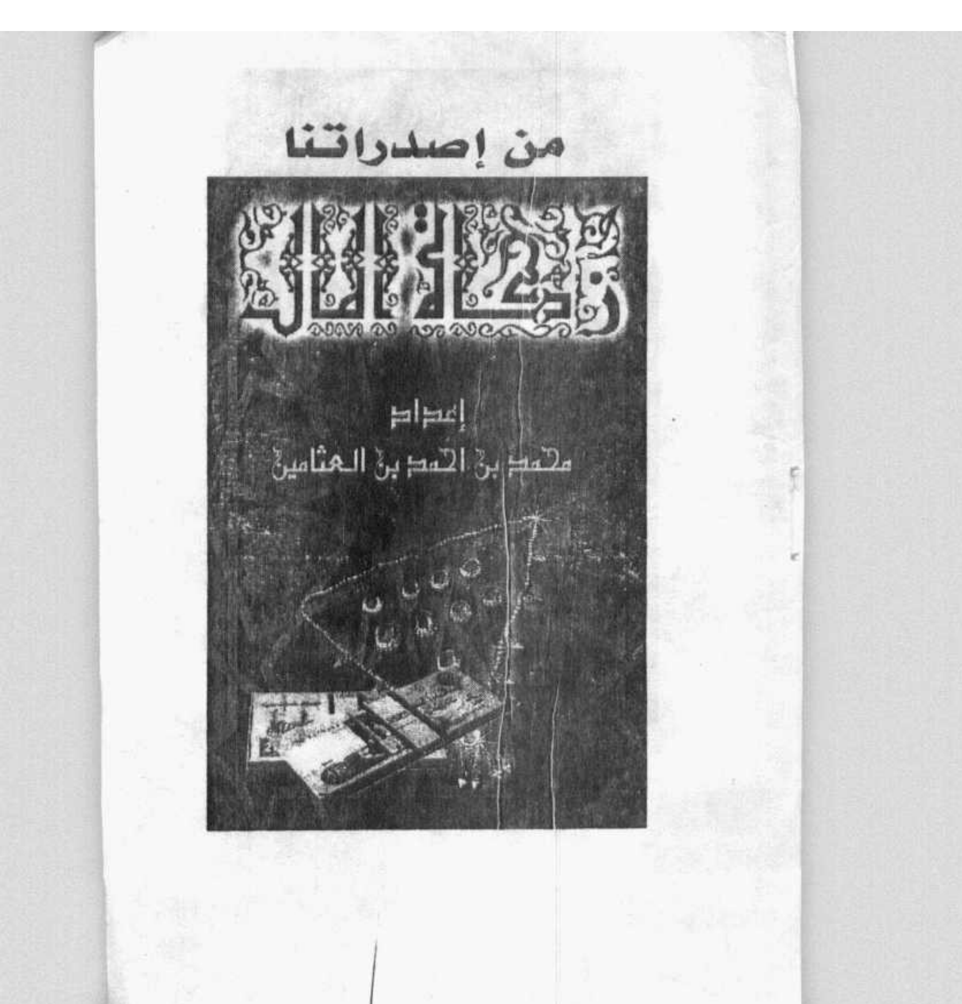
نسأل الله العلي القدير إن نكون قد سطرنا كل ما كان يدور في ذهن كل قارئ ونحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه إلي لنخرج هذا الكتاب للناس لتثبيت نساء المؤمنين على العفة والطهارة والابتعاد عن الشبهات في الاعتقادات والعبادات والألتزام بالحجاب والبعد عن التبرج والسفور ٠

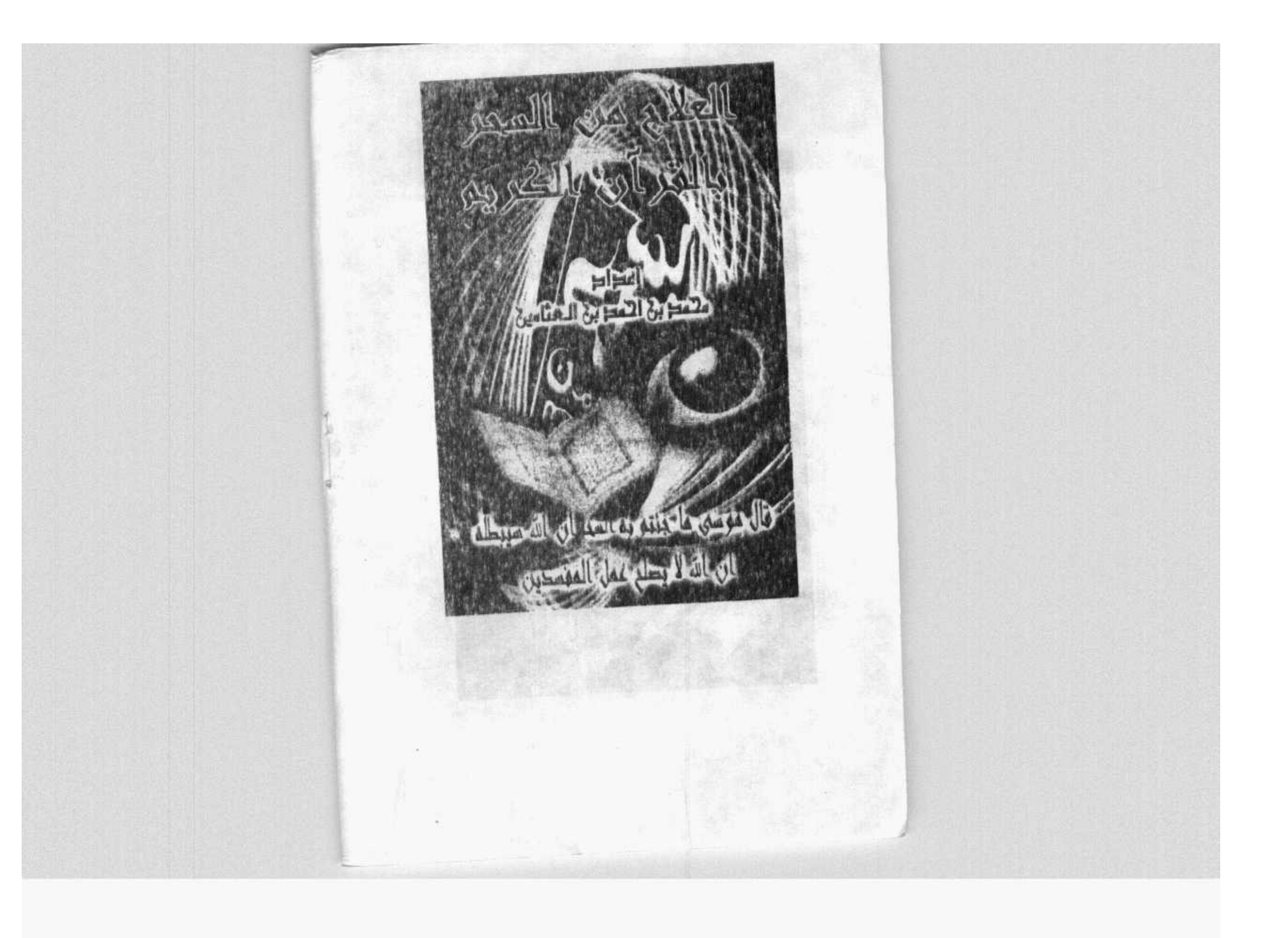
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رقم الايداع
٢٠٧٠٠/٢٠٠٤
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-17-1892-4

فهـــرس

من إصداراتنا




العلاج من السحر
بالقرآن الكريم
إعداد
محمد بن أحمد بن العناسين
قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله
إن الله لا يصلح عمل المفسدين